


قال عليه الصلاة والسلام: إن للإسلام صُوًى «ومناراً» كمنار الطريق

٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٤٩ هـ ٢١ الثور سنة ١٣١٠ هـ ش ١٧ مايو سنة ١٩٣١

# باب المراسلة والمناظرة

## ( الانتقاد على المنار وتفسيره )

مولاي الاستاذ السيد العلامة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قرأت في العدد السابع من المجلد ٣١ من المنار الزاهر في تفسير قوله تعالى ( ومن أهل المدينة مردوا على النفاق ) ص ٥٠٩ مانصه « وفي مسند أحمد عن ابن مسعود : خطبنا رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن منكم منافقين فمن سميته فليقم، ثم قال: قم يافلان حتى سمى ٣٦ » وروى غير هذا في معناه

ولما كنت أعمل – كما تعلمون – في وضع فهارس دقيقة مفصلة لمسند الامام احمد فقد استغربت أن يكون فيه هذا الحديث، ثم رجعت الى فهارس المسند التي عملتها فأيقنت انه لم يروه أحمد أصلا من حديث ابن مسعود فانه لم يرو من حديثه فيما يتعلق بالمنافقين إلا خمس أحاديث هي :

حديث المواظبة على اجابة النداء بالصلاة وفيه « ولقد رأيتني وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم نفاقه » رواه مرتين في صفحة ٣٨٢ و ٤١٤ ج ١

وحديث « ان الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على أنفه » الخ وهو ليس نصاً في وصف المنافق ورواه ثلاث مرات في ص٣٨٣ ج ١

ولم يرو من حديث ابن مسعود في خطب النبي ﷺ إلا أربعة أحاديث هي أحاديث خطبة الحاجة رواه بأربعة أسانيد في ص ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٤٣٢ ج١

وروى في التفسير من حديث ابن مسعود ٣٦ حديثا ليس منها هذا الحديث على اليقين ولولا خوف الاطالة لذكرتها بصحتها

وقد رجعت الى الدر المنثور للسيوطي فوجدته روى قريباً من هذا المعنى من حديث ابن عباس ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبي الشيخ وابن مردويه، وهو في تفسير ابن جرير الطبري كما قال السيوطي ولفظه « قام رسول الله ﷺ خطيبا يوم الجمعة فقال : اخرج يافلان فانك منافق

اخرج يافلان فانك منافق فأخرج من المسجد ناساً منهم فضحهم» الخ ونسبه صاحب كتاب جمع الفوائد للطبراني في الاوسط وقال « بضعف » وحقيقة ان في اسناده عند ابن جرير ضعفا . وكذلك نقله ابن كثير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس ولم يذكر من أخرجه ، وظاهر أنه أخذه من تفسير ابن جرير ،

وذكر السيوطي في الدر المنثور حديثا آخر لابن مردويه عن أبي مسعود الانصاري قال « لقد خطبنا النبي ﷺ خطبة ماشهدت مثلها قط ، فقال : «أيها الناس إن منكم منافقين فمن سميته فليقم ، قم يافلان، قم يافلان، حتى قام ستة وثلاثون رجلا » وذكر باقي الحديث ولم يتكلم على اسناده من الصحة والضعف فلا ندري ماهو وليس انفراد ابن مردويه بحديث مما يطمئن معه القلب الى صحته

وأظن أن هذا الاخير هو الاقرب الى رواية المنار الزاهر ولكنه من حديث أبي مسعود البدري الانصاري لا من حديث عبد الله بن مسعود ومن رواية ابن مردويه لا من رواية الامام أحمد بن حنبل في المسند

هذا مابدا لي في استخراج هذا الحديث أرجو من أستاذي الجليل أن يتفضل بنشره في المنار وأن يمن على تلميذه بذكر مصدر الرواية إن كانت منسوبة للمسند من حديث ابن مسعود حقيقة استدراكا لفائدة نفيسة كهذه حتى نقيدها عندنا على نسختنا من مسند أحمد ، لا زلتم أهلا للفضل ومناراً للعلماء والسلام

تلميذكم المخلص

أحمد محمد شاكر — القاضي الشرعي

( المنار ) أشكر لاخينا الكريم خادم السنة بحثه العلمي عن الحديث المذكور وإيذاننا بنتيجته وأخبره بأنني نقلته من كتاب (فتح البيان في مقاصد القرآن) وانني اطلعت على ما ذكر في معناه في تفسير الطبري والدر المنثور وابن كثير وغيرهما فاقتصرت عليه لاختصاره ، بعد أن كنت نقلت غيره ولم أنشره لانني أعتقد انه لايصح شيء في فضيحة اولئك المنافقين في المسجد بالتصريح بكفرهم باعيانهم لما صرحت به من تعليل ذلك عقب نقله ولولا هذا لما ذكرت هذا الحديث أيضا وانني قد استغربت سكوت السيوطي عن هذا الحديث في الدر المنثور ولكنني

أعلم انه لم يستقص كل ما ورد وقد راجعت جدول الخطأ والصواب من فتح البيان لعلي أرى فيه تصحيحاً لخطأ وقع في عزو الحديث إلى المسند او إلى ابن مسعود فلم أره فيه، وأنا أعلم أن مؤلفه رحمه الله كان يتحرى في نقل الاحاديث ويقال انه كان يستعين في تأليف تفسيره هذا بلجنة من علماء الحديث وغيرهم ، ومن الكتب التي كان يعتمد عليها تفسير الشوكاني ، فان وجد الحديث في هذا التفسير يكون ناقلا له عنه ، وان لم يوجد فيحتمل أن يكون وجده في نسخة للمسند خطية في خزانة كتبه الحافلة ، ويحتمل أن يكون عزوه الى مسند ابن مسعود عند الامام أحمد خطأ ، ويرجحه عدم نقل السيوطي إياها عنه في الدر المنثور ، على انني قد حذفت هذه الرواية مما طبعته على حدته وكذا من مختصره الذي شرعت فيه بل قلما أذكر فيه شيئاً من الروايات الصحيحة بألفاظها وتخريجها ، وأختم هذا التعليق باعادة ما بدأت به من شكر اخينا الاستاذ، جعله الله تعالى خير عون على العلم وتحرير كتبه

# اقتراح مناظرة

## ( في الخلاف بين أهل السنة والشيعة )

( جاءنا الكتاب الآتي من حضرة صاحب الامضاء ، أحد علماء الشيعة الامامية الاعلام ننشره بنصه وحروفه ، وننشر بعده جوابنا له ، وقد سبق هو الى نشرهما في بعض الصحف )

بسم الله تعالى

بازكى التحية وأفضل السلام أحيي مقام ذلك الامام السيد الرشيد آل رضا ألهمه الله قول السداد ، وسلك به سبيل الهدى والرشاد

أما بعد فاني أحمد اليك الله سبحانه الذي عرفنا أولياءه وأهل محبته، وهدانا إلى ماسنه من شريعته ( وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ) واسئله أن يوفقنا جميعا لنصرة الحق وارشاد الضال ، واحياء السنة واماتة البدعة ، فانه ولي ذلك

والقادر عليه. ثم اني رأيتك قد أرهفت يراعتك وثلثت كنانتك منتصبا في وجه الشيعة زاعما أنهم قد نشطوا في هذه الايام لدعاية الرفض والبدع ، والصد عن السنة وأعلامها، فان يكن ذلك منك حمية للحق وغيرة على الاسلام ( والسرائر لايعلمها غيره سبحانه ) فحقق دعواك ـ ان رأيت ـ بان تفتح لنا بابا في مجلتك الغراء نذكر فيها المسائل الهامة التي وقع الخلاف فيها بين الطائفتين ونحقق الحق في ذلك متبعين البرهان، غير متحيزين إلى فئة، ملتزمين آداب المناظرة، وايم الحق لئن فعلت ذلك انها لاعظم حماية للدين ، وأعود نفعاً على المسلمين، وأكون لك بلسان أهل الحق من الشاكرين ، فأرجوك وظني بك ستحقق رجائي ولك عهدالله سبحانه أن لا أذكر في مناظرتي كلمة أقصد بها جرح عاطفتك والغض من كرامتك ، واحتمل لك كل قول، وبذلك يظهر فساد ماليس من الدين مما يعتقد صحته الكثير من الطائفتين، وتنال لقب المصلح، ويكون لمجلتك شأن ، واني بانتظار الجواب والا فسندرج صورته في مجلة العرفان الغراء وغيرها

صاحب الكلمات

عبد الحسين نور الدين

# جواب صاحب المنار

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رشيد رضا ـ إلى الاستاذ الكبير ، والعلامة الشهير ، السيد عبد الحسين نور الدين ، هدانا الله وإياه الصراط المستقيم ، آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فقد ألقي إلي كتاب منك أنكرت فيه علي ما كتبته أخيراً في دعاية الشيعة، وما هو إلا ردي على كتاب السيد عبد المحسن العاملي فيما طعن به علي أقبح الطعن الديني والشخصي بالتبع لطعنه على الوهابية، وعلى شيخ الاسلام ابن تيمية، بما تضمن الطعن على سلف الامة الصالح في عقيدتهم. ثم انتقادي ما كتبته أنت في الجزء الاول من كتابك في موضوع غزوة حنين